تَمَشَّى بهِ نَفْرُ الظِّباءِ كأَنَّها ... جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ باللَّيلِ ساحِلُه قالَ بَعْضُهم : سُمِّيَ به البَحْرُ ؛ لأَنَّه يُهَرِيقُ ماءه على السَّاحِلِ إِلاَّ أَنَّه ليسَ من ذلِكَ اللَّفْظِ .

ومُهْرقان بالضمِّ : بساحِلِ بحْرِ البَصْرَةِ فارسيٌّ مُعَرَّب ما هي رُويَانْ المَعْنَى وُجُوهُهم كوُجُوهِ السَّمَكِ وإِنْ كانَ مُعَرَّب ماهْ رُويان فيكون المَعْنَى وُجُوهُهم كالقَمَر . وقالَ أبو زَيْد : يُقال : هَرِيقُوا عَلَيكُم كذا في النُّسَخِ والصَّوابُ عَنْكم كما هُو نَصّ العُبابِ واللِّسانِ أَوَّلَ اللَّيلِ وفَحْمَةَ اللَّيلِ : أي انْزِلُوا وهي ساعَةٌ يَشُقُّ فيها السَّيرُ على الدَّوابِّ حَتّى يَمْضِيَ ذلك الوَقْتُ وهما بينَ العِشاءَيْنِ . وهَورَقانُ : بمَروَ قربَ سِنْجَ منها أَبو رَجاءَ مُحمَّدُ بنُ حَمْدَوَيْهِ بن مُوسى الهَوْرَقانِيُ عن أَحمدَ بنِ جَمِيل ألَف تارِيخاً للمَراوِزَةِ . وقال الجُمَحِيُّ : الهِرقُ بالكسر : الثَّوبُ الخَلَقُ وكذلك الدِّرْسُ والهِرسُ والهِدْمُ والطِّمْرُ .

ومما يستَدْرَكُ عليه : هَرَقَ الماءَ كمَنَعَ هَرقاً : صَبَّهُ وهي لُغَةُ بني تَغْلِبَ حَكَاها اللِّحْيانيُّ عنهم في نَوادِرِه وقد تَقَدَّم .

ويَوْمُ التَّهارُقِ : يومُ المَهْرَجانِ وقد تَهارَقُوا فِيهِ : أي أَهْرَقَ الماءَ بَعضُهُم على بَعضٍ يعني يومَ النَّوْرُوز . والمَهارِقُ : الطُّرُقُ في الفَلَواتِ وبه فُسِّرَ أيضاً قولُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابقُ . والمُهْرَقُ كمُكْرَم : المصقَلَةُ تُصْقَلُ بها الثِّيابُ والقَراطِيسُ قَد تكونُ من الزُّجاجِ وقد تَكُونُ من الوَدَع .

وقال اللِّحْياني : بلدٌ مَهارق وأَرضٌ مَهارِقُ كأَنّهم جَعَلُوا كلَّ جزءٍ منه مُهْرَقاً قال : .

وخَرقٍ مَهارِقَ ذِي لُهْلُه ... أَجَدَّ الأوامَ به مَظْمَؤُهْ قال ابنُ الأَعرابي : إِنّما أَرادَ مثلَ المَهارِقِ . قالَ ابنُ سِيدَه : وأَما ما رواهُ اللِّحْيانيُّ من قولِهم : هَرِقْتُ حتّى نِصْفَ اللَّيلِ فإِنّما هو أَرِقْتُ فأُبْدِلَ الهاءُ من الهَمْزَةِ .

ه ر ز ق .

هُرزُوقَى بالضَّمِّ مَقْصُورَةً أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحب اللِّسانِ وقال الصاغاني في تركيبِ هَرزق : هو اسمٌ للحَبس . قال : والمُهَرزَقُ : المَحْبُوسُ

نَبَطِيّةٌ تكلّمَتْ بها العربُ وكذلك المُحَرزَقُ بالحاء وقد تقدّم .

ه ز ق .

الهَزِقُ ككَتِفٍ : الرّعْدُ الشّدِيدُ نقَلَه الجَوْهرِيّ وقد هَزِقَ هَزَقاً فهو هَزِقٌ وقيل : الهَزَق : هو شِدّةُ صَوْتِ الرّعْدِ قال كُثَيّرٌ يصفُ سحاباً : .

إذا حَرّكَتْهُ الرّيحُ أرْزَمَ جانِب ... بِلا هَزَقٍ منه وأَوْمَضَ جانِبُ

وأَهْزَقَ في الضّحِكِ : أَكْثَرَ منه كما في الصّحاحِ وكذلك زَهْزَقَ وأَنْزَقَ وكَرْكَرَ .

والمِهْزاقُ بالكسر : المَرأَةُ الكَثِيرَةُ الضّحِكِ نقله الجَوْهرِيّ .

وقال الصاغاني : امرأَةٌ مِهْزاقٌ : وهي التي لا تَستَقِرّ في مَوْضِع أي لِخِفّتِها كالهَزِقَة كفَرِحَةٍ بيّنَة الهَزَقِ وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ للأَعْشَى : .

حُرّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ كالدّمْ ... ية لا عابسٌ ولا مِهْزاقُ فكذا أَنشَدَه الصّاغانيُ أيضاً ولكنّه شاهِدٌ للتي لا تَستَقِرّ في موضِع وهو شاهِد للمعنَى الذي أَوْرَدَه الجَوْهرِيّ . والهَزَقُ مُحرّكَةً : النّشاطُ وقد هَزِقَ قال رُؤْبَةُ : .

" وانْتَسَجَتْ في الرّيح بُطْنانُ القَرَقْ .

" وشَجّ ظَهْرَ الأَرض رَقّاصُ الهَزَقْ ومما يُستدركُ عليه : هَزِقَ في الضَحِكِ هَزَقاً فَرَحاً : أَكثَر منه وهو هَزِقٌ : خَفِيفٌ غيرُ رَزِينٍ .

وحِمارٌ هَزِقٌ ومِهْزاقٌ : كثير الاسْتِناب . والهَزَقُ : النّزَقُ والخِفّةُ .

ه ز ر ق .

الهَزْرَقَة بتَقْدِيمِ الزاي على الرّاءِ أَهمَلَه الجوهريّ وقالَ اللّيثُ هو من أَسْوأ الضّحِكِ وأَنشد : .

" ظَلِلنَ في هَزْرَقَة وقَهّ .

" يَهْزَأْنَ من كُلّ عَيَامٍ فَهّ